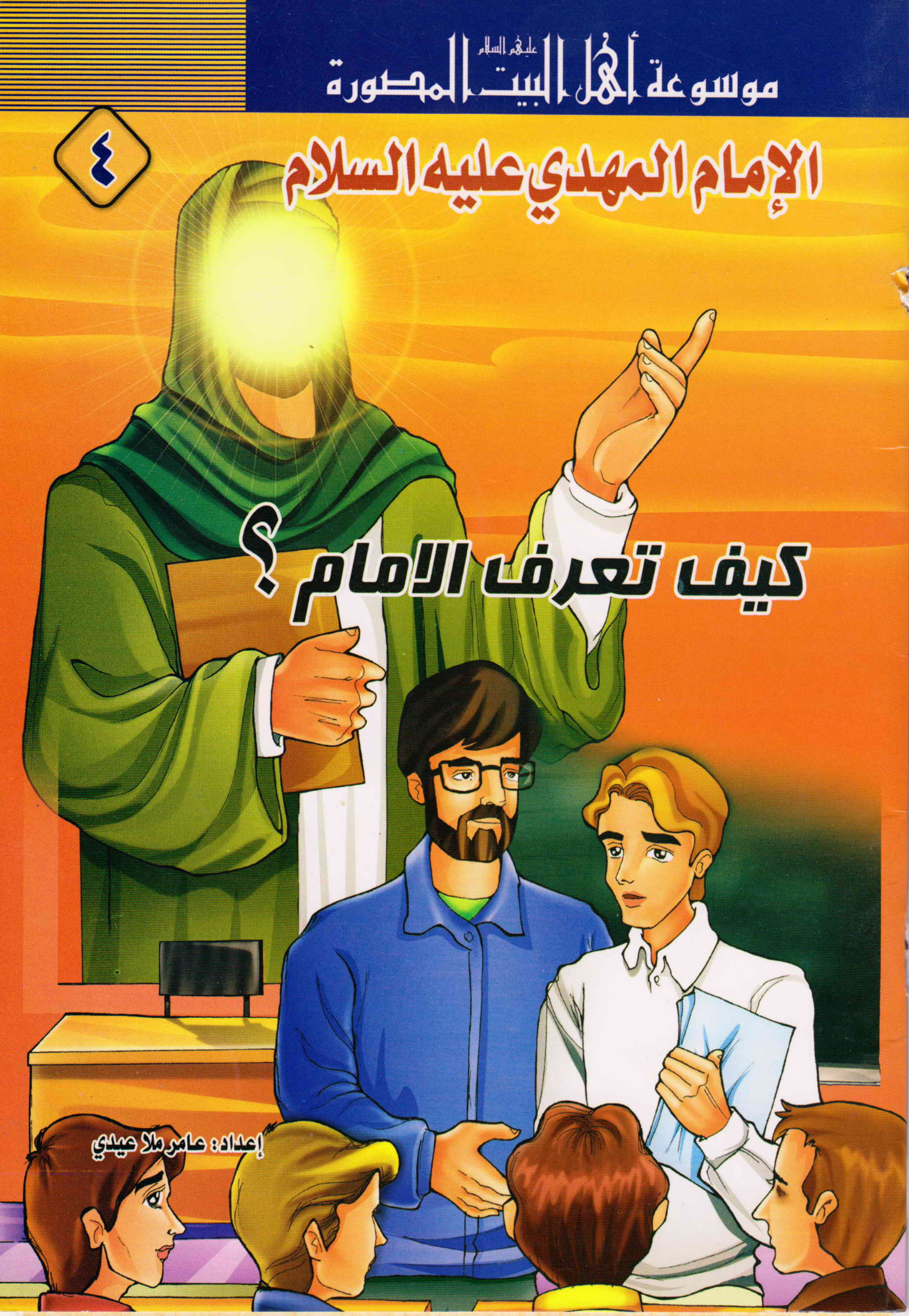
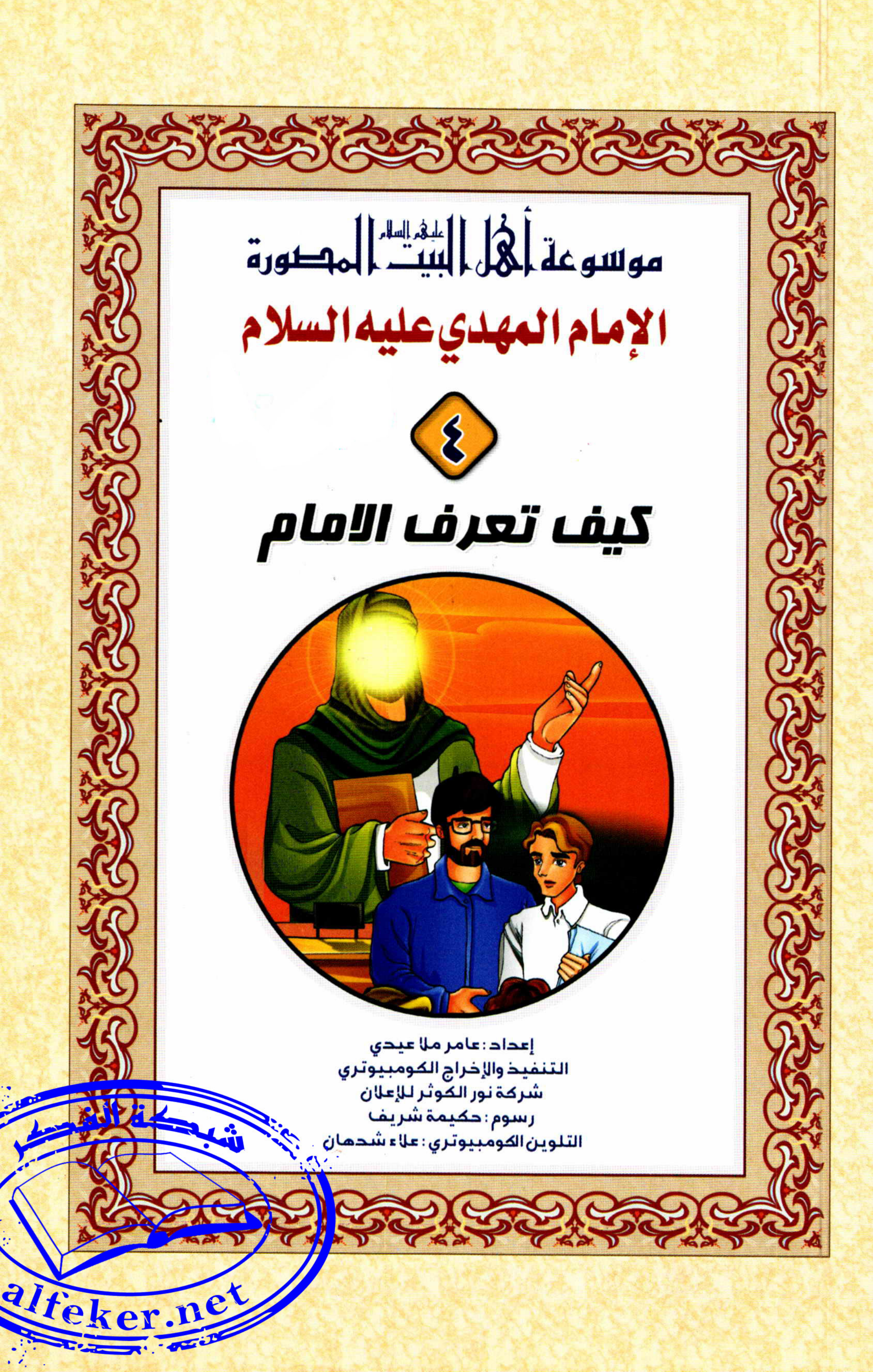
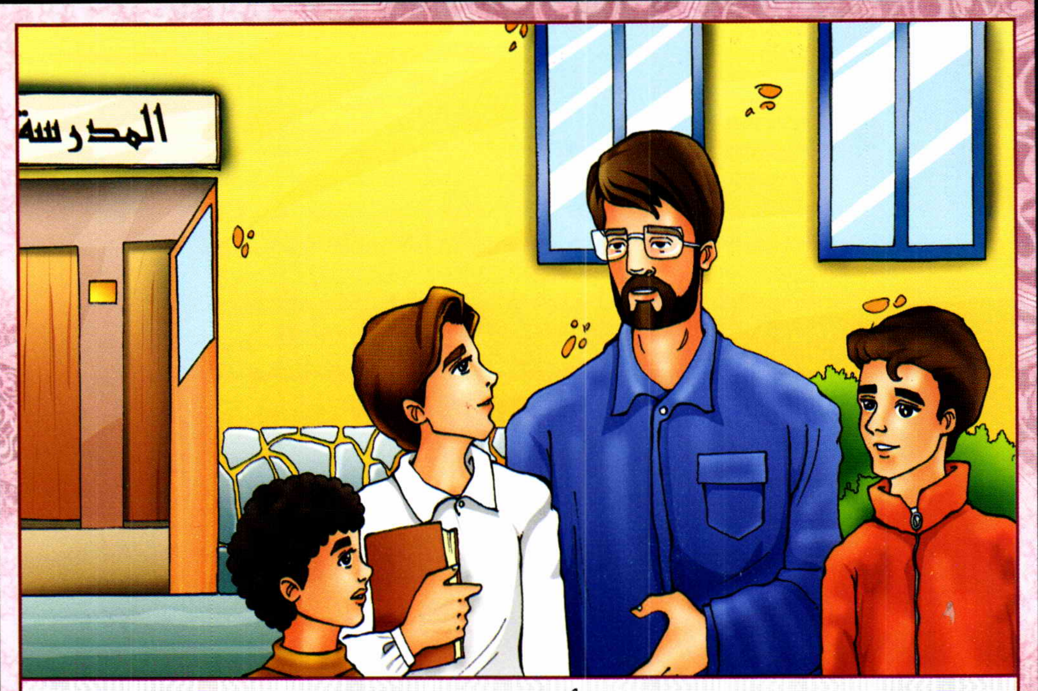

موسوعة أهل البيت عليهم السلام المصورة
٤
الإمام المهدي عليه السلام
كيف تعرف الامام؟
إعداد: عامر ملا عيدي

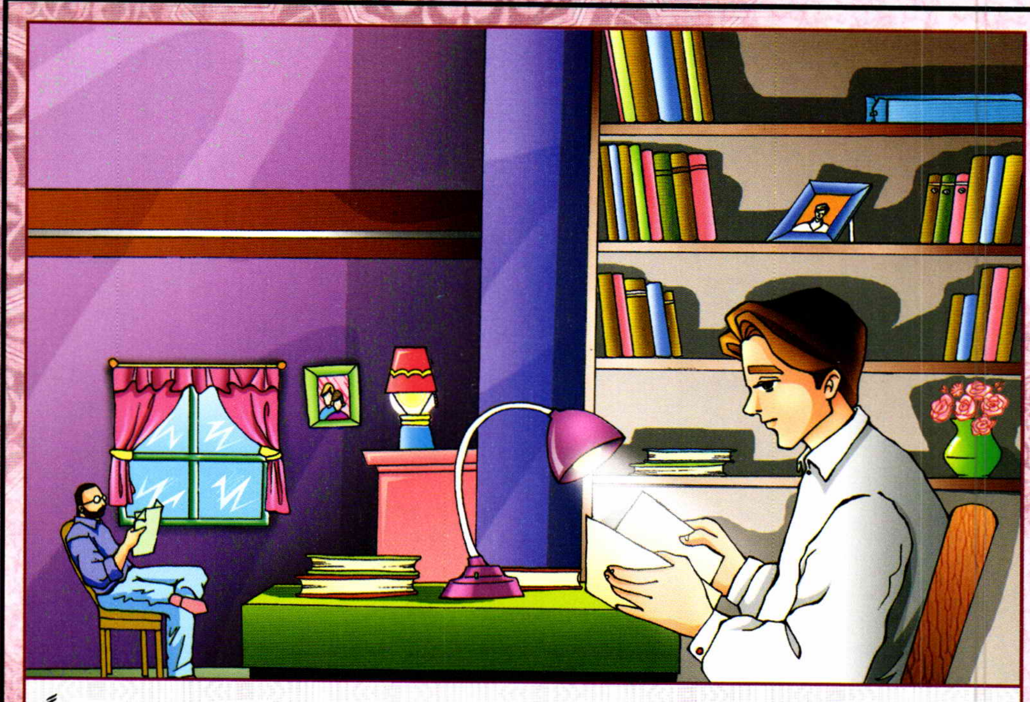

موسوعة أهل البيت عليهم السلام المصورة
الإمام المهدي عليه السلام
٤
كيف تعرف الامام
إعداد : عامر ملا عيدي
التنفيذ والإخراج الكومبيوتري
شركة نور الكوثر للإعلان
رسوم : حكيمة شريف
التلوين الكومبيوتري : علاء شدهان
شبكة الفكر
alfeker.net



طاهر طالب في الصف الأول المتوسط، ذكي وشجاع ومحبٌّ للإسلام والمؤمنين، وقارئ ممتاز للقرآن الكريم، مطيع لوالديه ومدّرسيه ومجتهد في كلّ دروسه، ويساعد زملاءه فيما يحتاجونه من أمور دينهم وعقيدتهم.

وبعد انتهاء امتحانات نصف السنة، كلّفه مدرس اللغة العربية والتربية الدينية بكتابة موضوع عقائدي خلال العطلة الربيعية ينفع الطلاب ويقوّي إيمانهم، وترك له حرّية اختيار الموضوع المناسب. فوافق طاهر على طلب المدرس وهو مسرور بهذا العمل الذي يخدم الدين وينفع أصدقاءه في المدرسة وربما ينتفع به آخرون، كما أنّ هذا العمل سيجعل من طاهر يحب القراءة والبحث لاستخراج مواضيع جديدة جميلة ونافعة.

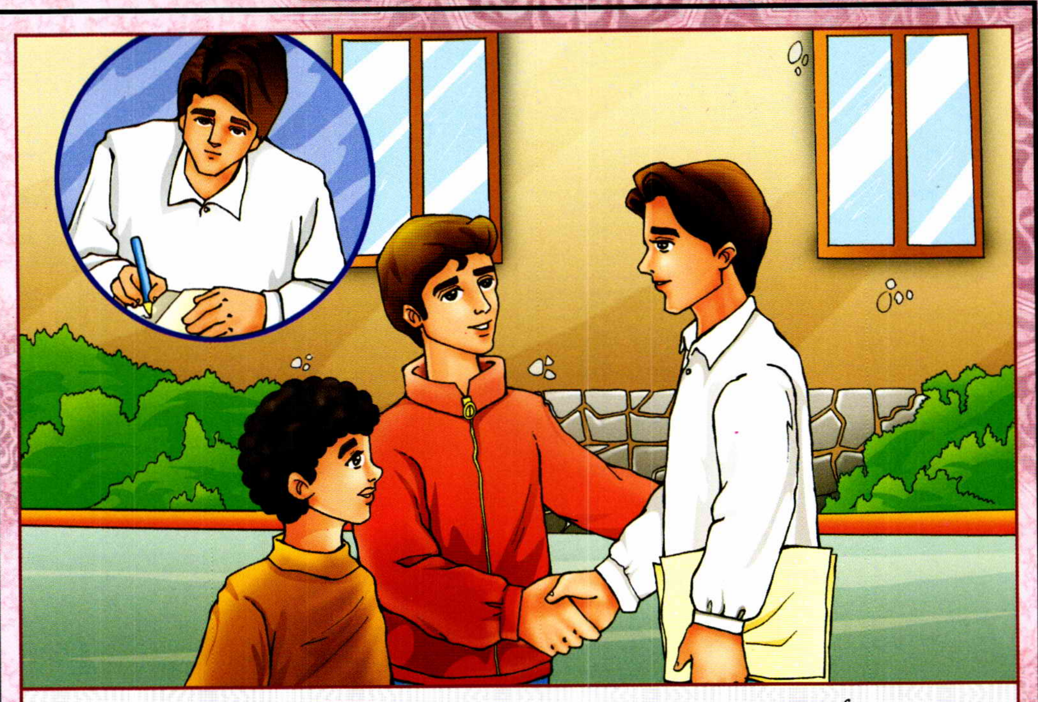
وراح يفكّر في موضوع مهمٍّ ومفيد وهو في مكتبة والده البيتية



التي تحتوي على كتبٍ كثيرة. وبعد تفكير طويل اختار طاهر كتاباً باسم «وظائف المؤمنين في زمن غيبة إمام الزمان عليه السلام» وراح يطالع بهدوء وتفكّر ويسجّل ملاحظاتهٍ، ثم قرأ كتباً أخرى تتعلّق بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، بعدها وضع خطّة لكتابة موضوعه.

كيف يبدأ؟ وماذا يعطي من معلوماتٍ لزملائه في الموضوع؟ وما هي الأسئلة التي يتوقع أن يسأله زملاؤه؟

وكيف يجيبهم أجوبة صحيحة ومقنعة تقوّي ارتباطهم بالله سبحانه وتعالى وعقيدتهم الإسلامية الصحيحة وتعريفهم بواجباتهم تجاه الإمام الغائب عليه السلام؟ ثم شرع بكتابة الموضوع وهو سعيد ومسرور بعمله هذا الذي سينتفع به وينفع الآخرين، كما دعا لمعلّمه بالتوفيق، لأنّه كلّفه بهذا العمل الإسلامي المهم الذي يحتاج إليه الجبل الاسلامي.



وبعد أسبوع من القراءة والكتابة التي خصص لها ساعتين كل يوم بعد صلاتي المغرب والعشاء وتناول العشاء مع عائلته، انتهى طاهر من كتابة موضوعه الجميل، ثم راجع ما كتبه وصحح وأضاف له معلومات مفيدة أخرى حصل عليها من سؤاله لوالده وإمام المسجد. وعند انتهاء العطلة الربيعية التقى طاهر بزملائه وصافحهم واحداً واحداً، وسأل كل واحدٍ منهم عن الأعمال التي قام بها خلال تلك العطلة وأين سافروا؟ وقد تفاجأ وهو يتحدث معهم أنّ الجميع ينتظرون موضوعه، وهم في شوقٍ لسماعه والاستفادة منه، وأخبروه أنّ المدرس سألهم حين دخولهم صباحاً إلى المدرسة وقال: هل رأيتم طاهر؟! فتبسّم طاهر وقال لهم: كل شيء جاهز وعليكم الاستعداد للسؤال والمناقشة فأبدى الطلبة سرورهم واستعدادهم لذلك بعد سماع الموضوع.



وفي قاعة الدرس سلّم المعلم على الطلاب وتمنّى للجميع عودةً موفّقةً للدروس والجد والمعرفة بعد عطلةٍ مفيدةٍ وممتعةٍ، وطلب من طاهر أنْ يستعد لقراءة ما كتبه، فقام طاهر من كرسيّه وهو يحمل موضوعه ووقف أمام زملائه بينما جلس المدرّس في مكانه المخصص يستمع للموضوع.

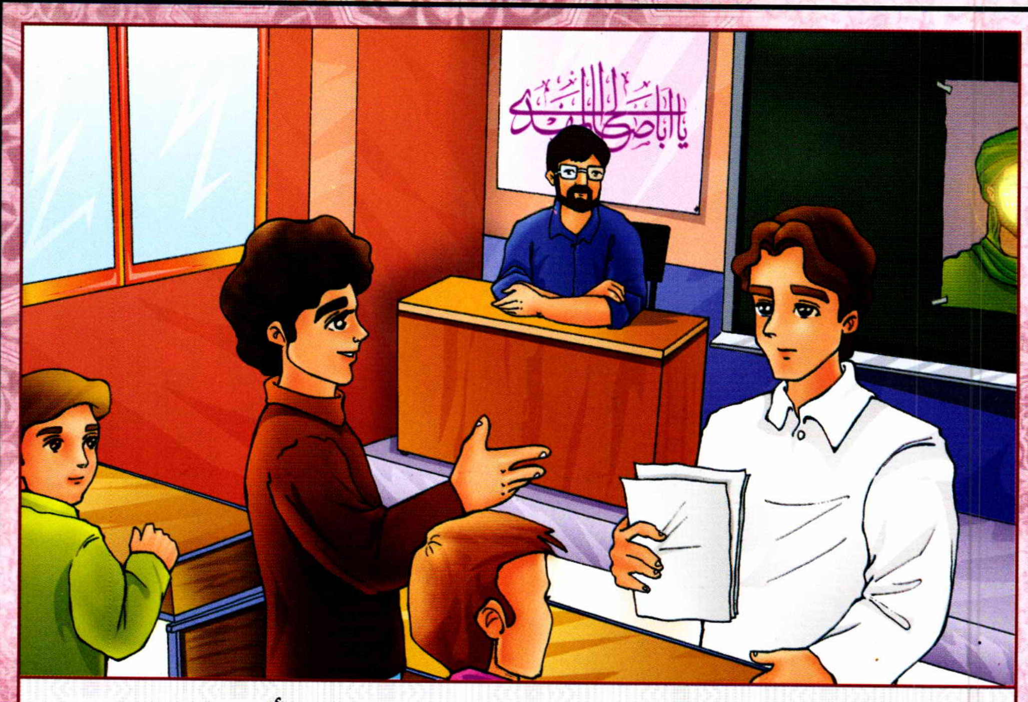
فقال طاهر: اخوتي في الإيمان والعقيدة، اخترت لكم موضوعاً هاماً وحسّاساً ومفيداً عن إمامنا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف يختص بواجب ووظيفة الجيل الرسالي في كيفية معرفة هذا الإمام الغائب عن أنظارنا، والذي سيظهر بأمر الله حتماً، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد كل هذا الظلم والجور والجريمة والفساد في الأرض، ويصحح حياة الإنسانية و يحكم بما أنزل الله في كتابه العزيز و سنّة نبيّه الكريم صلى الله عليه وآله وسلم و سيرة آبائه الأئمة المعصومين عليهم السلام.



وهذا الواجب أو الوظيفة من أهم واجبات وتكليف الناس وخصوصاً جيل الفتيان والشباب من كلا الجنسين، فالاعتقاد بوجوده من أهم واجباتنا ولابدّ من معرفته أولاً وقبل كل شيء كي نؤمن به كإمام يفترض بنا طاعته، ولا نقع في الاشتباه والزلل في العقيدة. وأول طريق لمعرفته ما ورد عنه عليه السلام على لسان أئمة الهدى عليهم السلام حيث فسّروا آيات الله التي وردت بحقّ إمامنا المنتظر صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن الكريم. ومنها:

(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ). فهدية الله للمؤمنين المستضعفين في آخر الزمان نتيجة لمَا عانوه من الظلم و الاضطهاد و الجور و سلب حقوقهم هو الإمام المهدي صلى الله عليه وآله وسلم. وقد قال إمامنا الصادق عليه السلام:

﴿مَنْ مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية﴾.

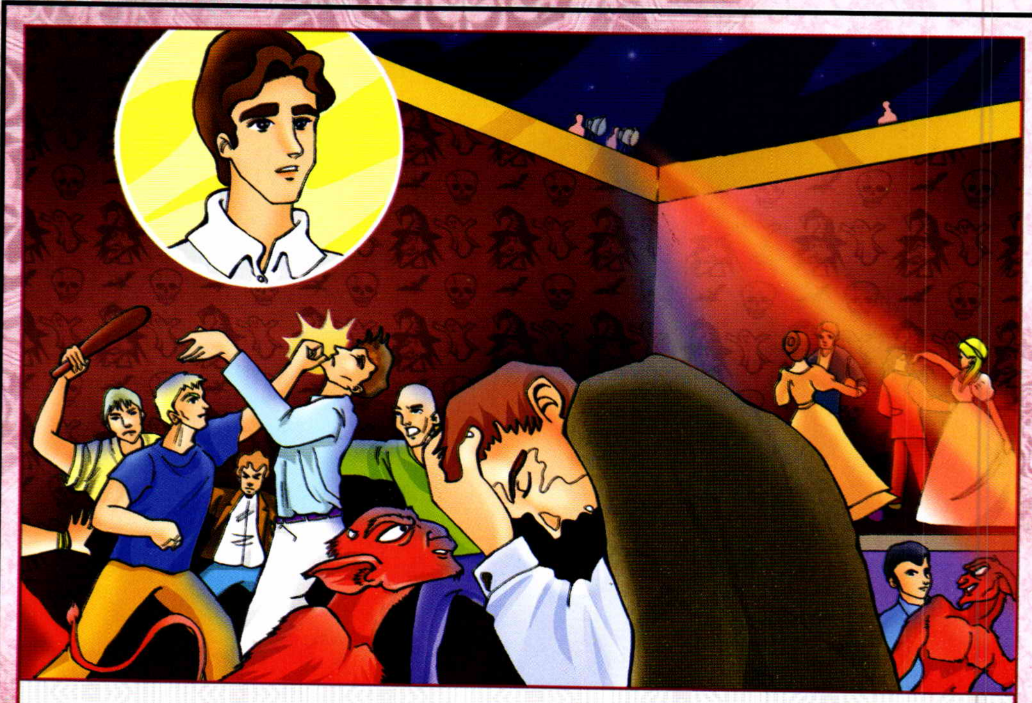


وسأل أحد الطلاب هذا السؤال: نحن نعرف أنّ إمامنا المهدي ﷻ هو الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى المعصومين، وهو صاحب غيبتين، غيبة صغرى امتدت حوالي اكثر من (٧٠) عاماً، وغيبة كبرى ما زالت قائمة، وكان له في غيبته الصغرى أربعة سفراء، وأنّ نوّابه في الغيبة الكبرى هم الفقهاء ومراجع الدين. ولكن هل تستطيع يا طاهر، أنْ تفسّر لنا بوضوح معنى الحديث: ﴿مَنْ مات ولم يعرف إما زمانه مات ميتةً جاهلية﴾؟

تبسّم طاهر بوجه زميله، وأجابه: لقد توقّعت مثل هذا السؤال، وسأجيبك عنه بوضوح من خلال حديثٍ للإمام الحسن العسكري عليه السلام، حيث سأله أصحابه نفسه هذا السؤال. فقد قال عليه السلام: ﴿إنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على خلقه، ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية﴾.



فعندما خلق الله سبحانه و تعالى الإنسان على الأرض أرسل له الأنبياء والرسل ليرشدونهم إلى الطريق الصحيح، كي لا تقول الناس أنّ الله تعالى لم يرسل إلينا أحداً ليدلّنا على الصراط المستقيم والحقّ، وهذا معنى (الحجّة). فالأنبياء والرسل عليهم السلام هم حجج الله على الأرض، وكان خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هو حجّة الله على الناس اجمعين، وقبل رحيله إلى الملكوت الأعلى، أخبره الله تعالى بواسطة جبرئيل الأمين عليه السلام ان الخليفة بعدك هو أمير المؤمنين عليه السلام وهو حجّة الله على الخلق، ومن بعده ولده الأئمة المعصومين عليهم السلام، حيث ذكرهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا ينطق عن الهوى بأسمائهم واحداً واحداً، وآخرهم أمامنا المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .وقال إمامنا العسكري عليه السلام أيضاً: ﴿إنّ هذا حق كما أنّ النهار حق﴾، ويقصد به الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.



وسأل المدرس طاهر أن يتحدّث لزملائه فيما إذا ليس في الأرض حجّة لله على الخلق، فماذا سيكون؟ فقال طاهر: ﴿ستسيخ الأرض بأهلها﴾ أي ستنهدم الأرض بالناس وتعمّ الفوضى ويعبث فيها الشياطين، ولابدّ للناس من قائد ربّاني ومصلح إلهي يقودهم إلى برّ الأمان، لأن الله تعالى رحيم رؤوف بعباده، وقد خلقهم من أجل أنْ يرحمهم، لا ليعذّبهم، فحتى الطيور إذا طارت أسراباً تجعل لها قائدا يطير أمامها إذا هاجرت من مكانها إلى مكان آخر، فهل يجوز أن يترك الله عباده دون قائد يرشدهم إلى الصراط المستقيم؟! فإذا تركهم دون حجّة فانهم سيقولون لربّهم يوم القيامة، لم يكن لك يا رحمن حجّةٌ يقودنا لمعرفة الحقّ من الباطل، لذلك قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكل الأئمة عليهم السلام: ﴿إن الأرض لا تخلو من حجّة لله فيها﴾ وهذا الأمر حقيقة وليس وهماً.

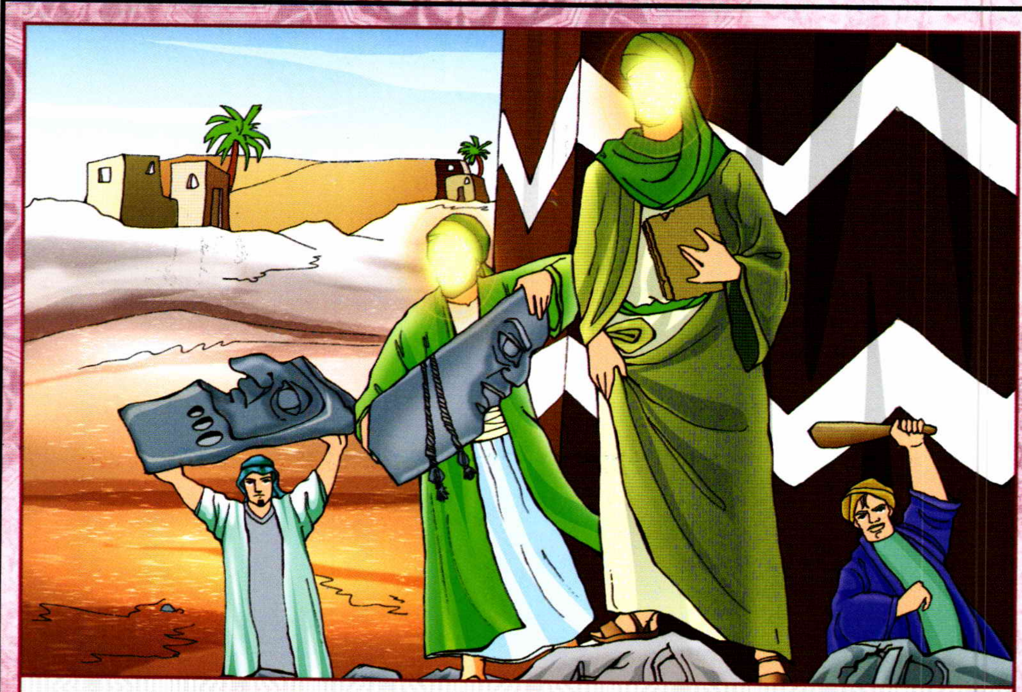


وهنا طلب أحد الطلاب من طاهر أنْ يقرأ لهم حديثاً عن أحد الأئمة المعصومين يذكر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بالاسم. فقال طاهر: لقد كتبت مثل هذه الأحاديث في موضوعي هذا:

﴿كيف تعرف الإمام المهدي عليه السلام﴾، وسأقرأ واحداً من هذه الأحاديث عليكم. فقد سألوا الإمام الحسن العسكري عليه السلام هذا السؤال: يا ابن رسول الله فَمَن الحجّةُ والإمام بعدك؟!

لأن هؤلاء المؤمنين يعرفون أنَّ الإمام الحسن العسكري هو الإمام الحادي عشر، وعدد الأئمة اثني عشر إماماً حسب ما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام بعده.

فأجابهم الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ﴿ابني محمد هو الإمام والحجّة بعدي، فَمَنْ مات ولم يعرفه مات ميتةً جاهلية﴾. وبعد أن قرأ وشرح طاهر هذه المعلومات المهّمة لزملائه في الصف،



قال لهم: سأوضّح لكم معنى: ﴿ميتةً جاهلية﴾. فقد مَنَّ الله تعالى علينا بنعمة الإسلام العظيم ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم الذي حطّم أصنام وأفكار الجاهلية، وجاءنا بالقرآن الكريم من عند الله تعالى بواسطة الأمين جبرئيل عليه السلام، وكما تعرفون يا أصدقاء يجب علينا الإيمان بكلٍّ ما جاء في القرآن الكريم، ولا يجوز أنْ نؤمن ببعض آياته ونترك بعضاً منها لا نؤمن بها. وقد جاء أكثر من ثلث القرآن بحق محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وفي القرآن الكريم عشرات الآيات التي تبشّر بإمامنا المهدي عليه السلام، وهي واضحة كوضوح الشمس، وقد قرأت احداهن عليكم وهي آية: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)، وذلك بقيادة صَاحَب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

كما قال تعالى: (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

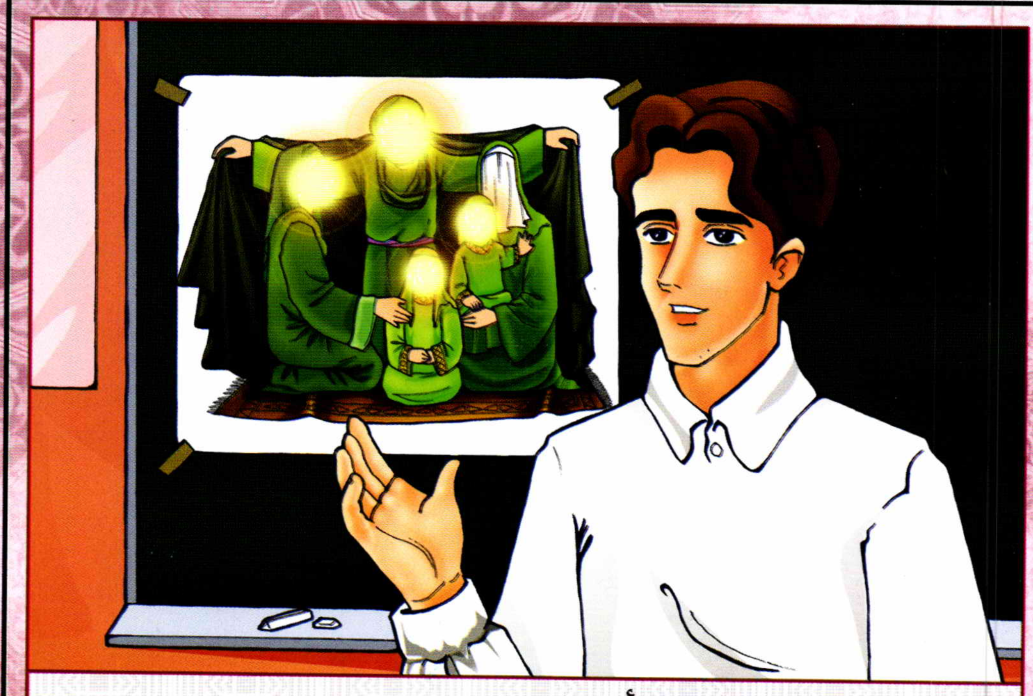


وهم المهدي (عليه السلام) وأتباعه ومحبّوه والسائرون على نهج الإسلام الصحيح. ويقول الرحمن جلّ وعلا:

(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) .

والمهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو نور الله تعالى في الأرض التي ستشرق بظهوره الشريف، بعد ظلمات الفساد والرذيلة والانحراف عن طريق الحق والإسلام والدين الذي يجب أن يتّبعه كل الناس في الأرض؛ لأنّه رسالة الله تعالى العالمية لكل البشر، فالذي لا يؤمن بالإسلام كدينٍ و يؤمن بمعتقد آخر غير الإسلام، سوف لا يقبله الله تعالى منه و هو في الآخرة من الخاسرين ، كما يجب علينا نحن المسلمين أنْ نؤمن بكل القرآن وتعاليمه، فإذا انكرنا آية واحدة كفرنا، فكيف ننكر عشرات الآيات بخصوص إمامنا المنتظر (عليه السلام).

وكيف يجوز لنا مخالفة مئات الأحاديث النبويّة التي قالت



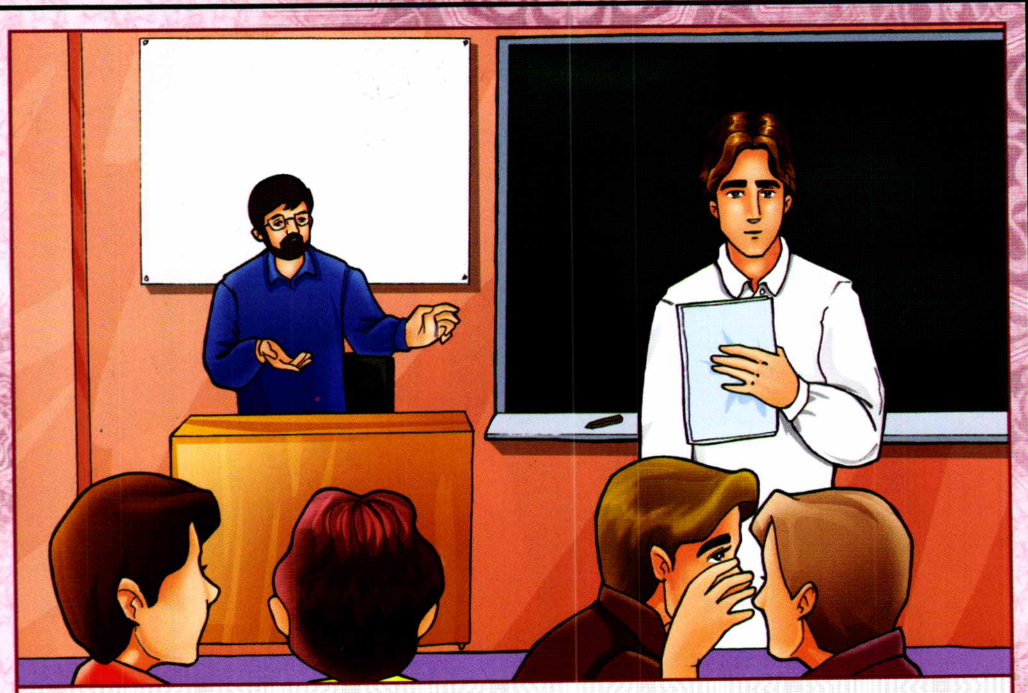
بوجوب الإيمان وطاعة الأئمة عليهم السلام.

والإمام المنتظر عليه السلام هو واحد من أئمتنا. ثم تبسّم طاهر وقال: إذاً يا زملائي مَنْ لا يؤمن بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف قد أنكر العديد من آيات القرآن الذي هو من عند الله تعالى، وأنكر مئات الأحاديث النبوّية الشريفة، وهذا لا يجوز، فإذا مات هذا الناكر فانه سيكون من الجاهلين والمعاندين لله ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الأئمة الميامين عليهم السلام الذين هم أهل البيت الذين قال الله تعالى عنهم في القرآن الكريم:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وهذا معنى قول إمامنا العسكري عليه السلام:

«مات ميتةً جاهلية». ويكون يوم القيامة من الخاسرين.

ولاحظ المعلم وطاهر اثنين من الطلاب يتحدّثان بصوت



منخفض، فعرفا أن لديهما سؤالاً حول الموضوع، وإنهما يتناقشان لصياغة وطرح السؤال. فقال لهما المعلم: عن أبي شيء تتناقشان؟ فأجاب أحدهم:

كنا نريد طرح سؤال على زميلنا طاهر حول سبب اهتمام القرآن والرسول الأكرم ﷺ والأئمة عليهم السلام بقضية الإمام المهدي عليه السلام إلى هذه الدرجة الكبيرة، علماً أنّه غائب عن الأنظار ولا يلتقي بالأمّة والناس.

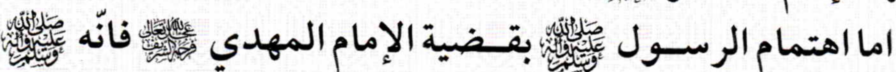
تبسّم المعلم بوجه الطالبين وقال لطاهر: إنْ لم تستطع يا طاهر الإجابة عن سؤال زميليك، فسأجيبهم أنا.

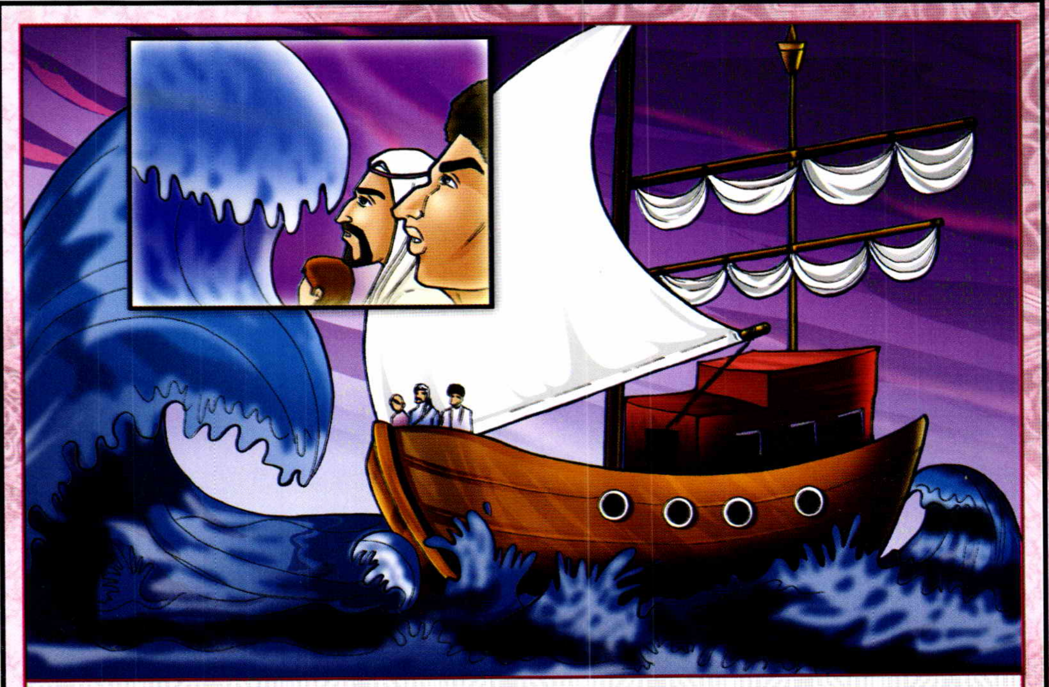
فقال طاهر: بل الجواب مكتوب عندي في الموضوع يا استاذ، وسأجيبهما عنه بوضوح وتفصيل.

نأتي ونفصّل السؤال الآن، ونجيب عن إهتمام القرآن الكريم

عن القضية ، فهو دستور البشرية الدائم مهما تقدّمت السنين والعصور والأزمان، وهو منهج البشرية في كل حياتها وأجيالها، وقضية الإمام المهدي (عليه السلام) وقيادته للناس من أهم القضايا التي يعيشها الإنسان في بيان الحق من الباطل بعد عصر الرسالة ورحيل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وشهادة الأئمة الأحد عشر (عليهم السلام)، ليبتدئ زمن إمامة وقيادة الإمام الغائب (عليه السلام) عبر سفرائه في الغيبة الصغرى، والفقهاء والمراجع في زمن الغيبة الكبرى، فهو (عليه السلام) كالشمس التي ينتفع الناس بها وهي مختفية خلف السحب والغيوم، فنورها باقٍ في الأرض رغم اختفاء قرصها خلف تلك السحب.

ويريد القرآن الكريم توجيه الناس إلى الحقيقة الإلهية التي يمثلها الإمام المنتظر (عليه السلام).


اما اهتمام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بقضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فانّه (صلى الله عليه وآله وسلم)



يريد أن يوجّه البشرية كلّها وعلى مختلف أجيالها وعصورها ومراحل حياتها إلى القيادة الصحيحة التي تنجيهم من عذاب الدنيا والآخرة، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿مثل أهل بيتي كسفينة نوح مَنْ ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وغرق﴾، والإمام المنتظر عليه السلام هو من أهل البيت عليهم السلام الذين أوجب الله تعالى طاعتهم علينا، فالذي يركب في سفينتهم ويسير على نهجهم ينجو من المهالك والغرق في ظلمات الفساد والباطل، والمتخلّف عنهم تكون جهنم مستقرّه مصيره. فيما يكون الإنسان المؤمن السائر على نهج القرآن وسنة الرسول وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) نافعاً للمجتمع وناجياً من المهالك والفساد ومأواه الجنة والرضوان.

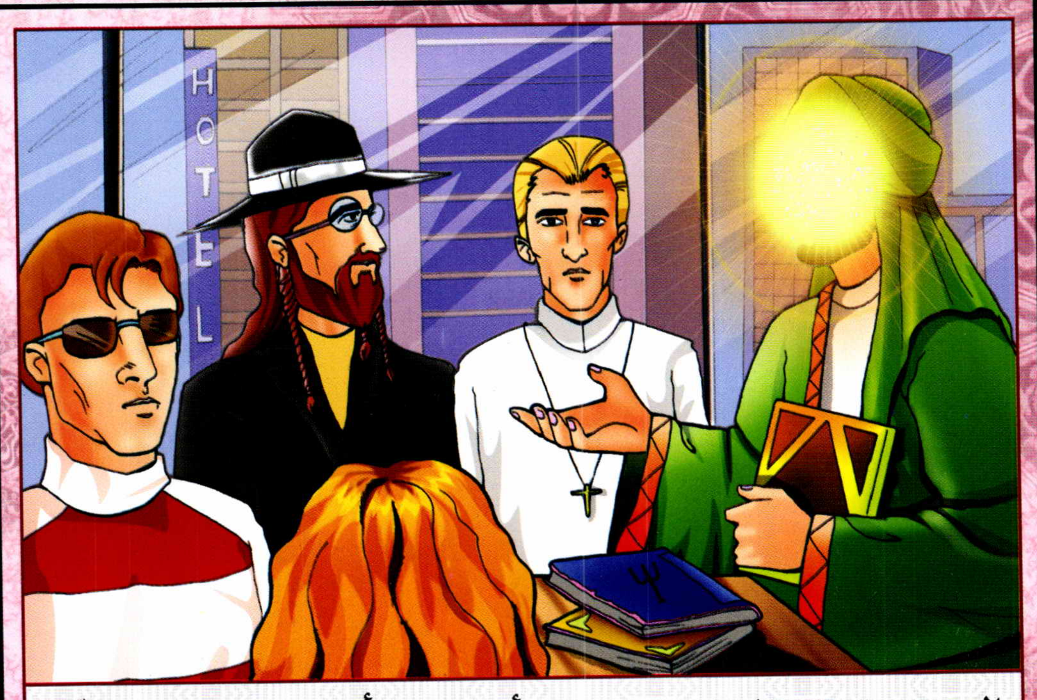
وحين اهتم أئمة الهدى عليهم السلام بقضيّة ولدهم الإمام المهدي عليه السلام



فانهم يريدون التعريف به وتوجيه الناس إلى قيادته التي هي امتداد للقرآن الكريم وسنّة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومنهج أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم في المجتمعات التي عاشـوا فيها وكيف سـاروا على العقـيدة الإسلامية الصحيحة.

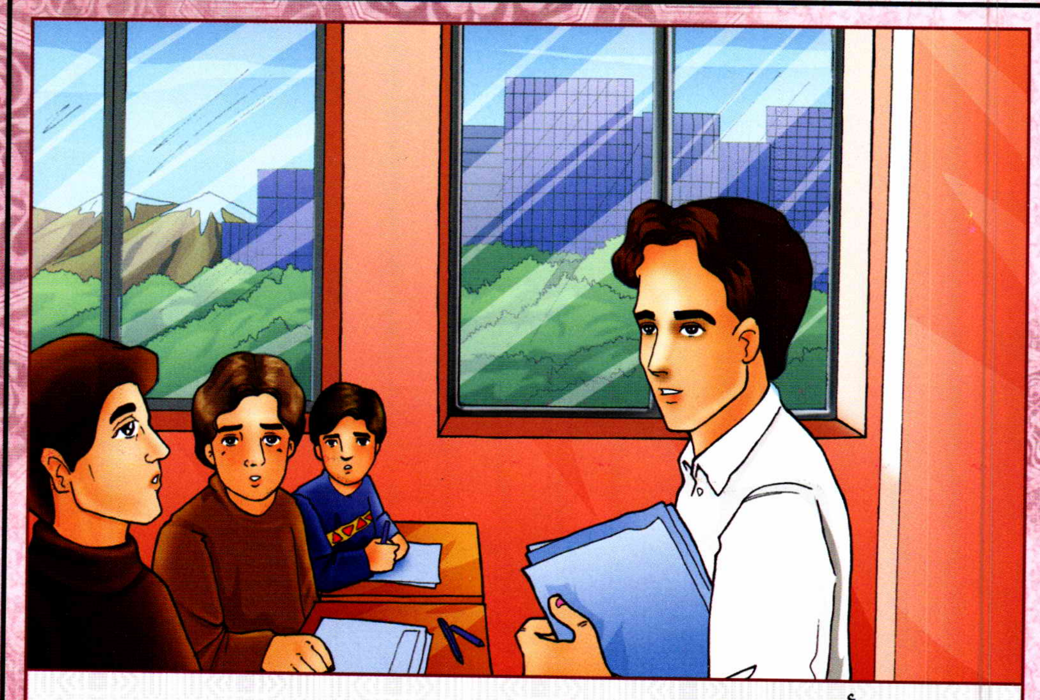
وأئمتنا عليهم السلام ساروا بذات السيرة التي سار بـها رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وواصلوا وأكملوا المنهج الإسلامي وتوضيح الرسالة الإسـلامية، ووارث الأئمة عليهم السلام في قـيادة الأمة هو الحـجة ابـن الحسـن امامنا المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ابــــن الأئمة الاطهار الذين أعطاهم الله تعالى هذا المنصب الإلهي وهو منصب الإمامة بـعد انتهاء عصر النبـوّات وإرسال الرسل والأنبياء الى أهل الأرض.

فالامام المهدي عليه السلام هو وارث الأنبـياء والمرسلين، وحـين يظهر سيخرُج معه التوراة والإنجيل والزبور، أي الكتب السـماوية



الصحيحة وغير المحرّفة ويناقش أهل كل الأديان والملل، ويوضّح لهم الحقائق التي بشّرت بظهوره في كتب الإنجيل والتوراة والزبور، فالذي يشرح الله قلبه للإسلام منهم يؤمن به ويسلم، والمعاندون من غير المسلمين الذين سيصرّون على تكذيبهم بالقرآن الكريم وكتب التوراة والإنجيل والزبور الصحيحة وغير المحرّفة سيكونون من الخاسرين الذين سيلعنهم الله ويلعنهم المؤمنون؛ لأنهم عصاة عتاة مكذّبون بآيات الله تعالى ومنحرفون عن الطريق المستقيم الذي هو طريق الله ورضوانه في الدنيا والآخرة. فالإمام المهدي عليه السلام هو أهم قضية دينية يجب علينا معرفتها والإيمان بها، وهذا سرّ الاهتمام الكبير به عليه السلام.

تبسّم المدرس، وتبسّم الطلاب، الذين نهض أحدهم وسأل طاهر: ولماذا كانت الغيبة من نصيب إمامنا المهدي عليه السلام ولم يغب

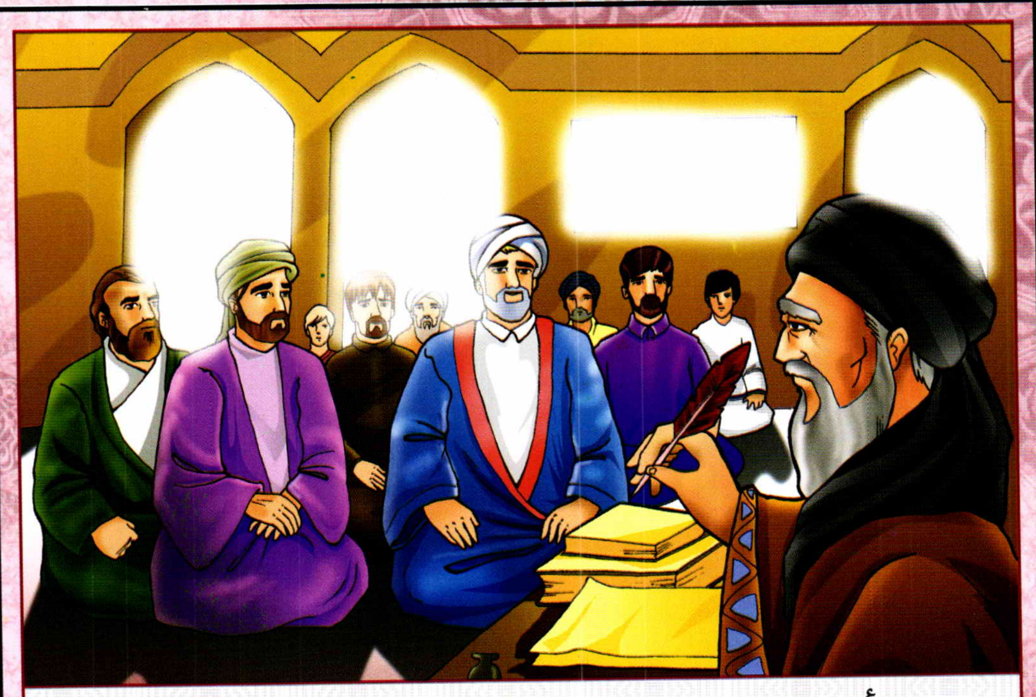


غيره من الأئمة الطاهرين عليهم السلام؟!

فقال طاهر: ان سؤالك هذا يا زميلي كتبت عنه قسماً خاصاً من موضوعي الذي اطرحه عليكم الآن. فقد كتبت في أسباب الغيبة ما يلي: ١ـ ان قضية الغيبة هي من أسرار الله تعالى وغيبه الذي لا يُطلع عليه أحداً، إلاّ من يختاره ويرتضيه من رسله وأنبيائه وأوليائه، و يطلعه على بعض هذا الغيب. ٢ـ إنّ الله تعالى اختار له الغيبة، خوفاً عليه من المجرمين الفسقة والحاكمين الذين قتلوا آباءه الطاهرين، وبحثوا عنه قبل ولادته وبعدها في كل مكان ليقتلوه.

3ـ غيبته امتحان للمؤمنين، كي يمحّصهم الله وهل سيبقون على إيمانهم أم غير ذلك؟

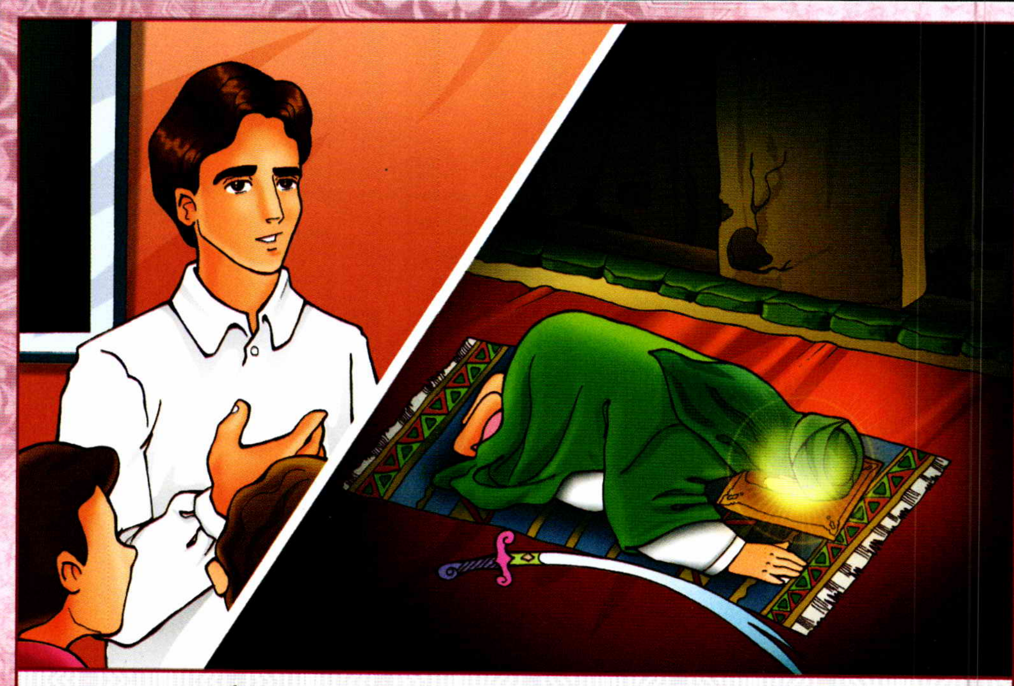
4ـ إعطاء الفرصة للفقهاء والمجتهدين والعلماء كي يقودوا الأمة الإسلامية إلى برّ الأمان، وأن يكون للعقل الإنساني دور في



توجيه الأمة والبشرية وفق القرآن الكريم وسنّة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومنهج أهل البيت عليهم السلام. ويعتبر هؤلاء الفقهاء والمجتهدون والعلماء نوّاباً للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وهذا من باب احترام القرآن الكريم لدور العقل كي يتبحّر في آيات الله تعالى ويعرف أحكامها. والغيبة للإمام عليه السلام هي رحمة من الله تعالى للمؤمنين الذين ينتظرون ظهور قائدهم وإمامهم.

لأن انتظار الفرج هو من أفضل العبادات التي يعطي الله تعالى به الحسنات للمؤمنين الرساليين الذين يعملون على ظهور إمامهم بإصلاح الأرض من مظاهر الفساد و كل الانحرافات السائدة في المجتمعات و الشعوب.

ومن الواجبات التي يجب على المؤمنين تأديتها في معرفة إمامهم الغائب عجل الله تعالى فرجه الشريف هو معرفة شخصيته وصفاته، فهو اشبه الناس



برسول الله ﷺ ويحمل كلَّ صفات آبائه وأجداده الأئمة الطاهرين عليهم السلام، في عبادتهم وسيرهم بهدى القرآن وشجاعتهم وعدم تهاونهم مع الباطل، ويخالفون بكل أقدام كلّ ما يخالف آيات الله تعالى وسنّة رسوله ﷺ الصحيحة.

ويعلنون ذلك صراحةً دون وجلٍ أو خوفٍ، بل لا يخشون سوى الله تعالى خالقهم.

ويجب علينا أن نكون مطيعين لأوامره ولا نعصيها ونعمل في خدمته، وننجز الأعمال التي يكلّفنا بها إذا أدركنا زمن ظهوره إن شاء الله تعالى، وكذلك نعمل الصالحات في زمن غيبته لأننا بذلك نُدخل السرور على قلبه الشريف عليه السلام.

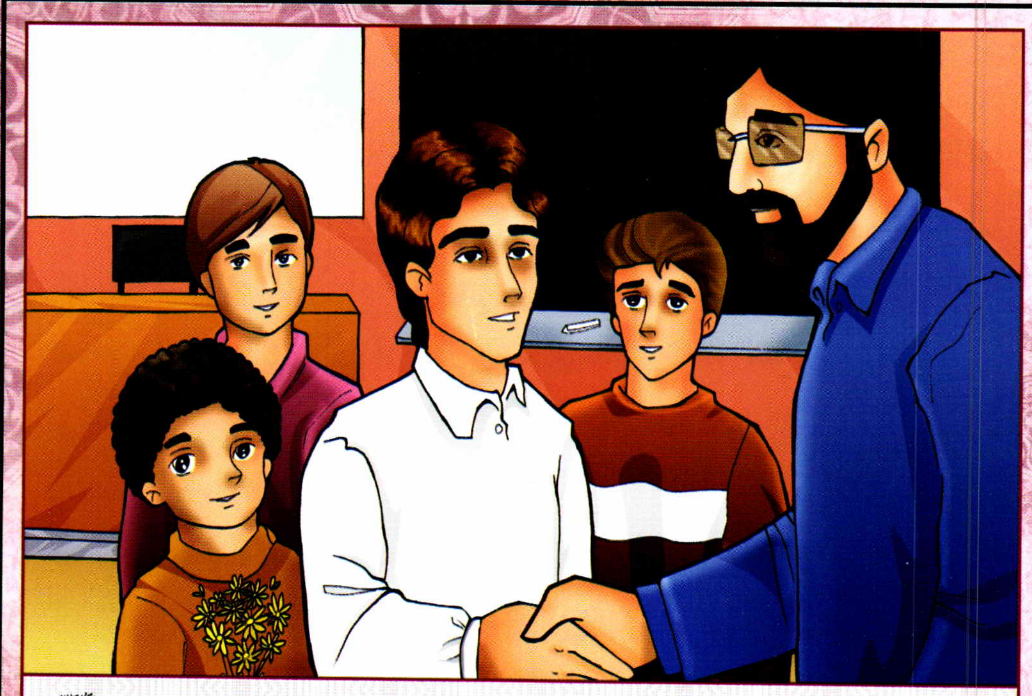
وسأل طالب آخر زميله طاهر عن كيفية خدمة الفتيان في مثل أعمارهم لإمامهم المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف؟ فأجاب طاهر:



أولاً علينا تأدية الواجبـات الدينية، كالصوم والصلاة وطاعة الوالدين وعدم الحديث بما لا يقبـل بـه الله ورسـوله الكريم ﷺ والأئمة الطاهرين عليهم السلام. والتفوّق في الدراسة.

وإذا كان لدى أحـدنا موهبـة يجب عليه اسـتغلالها في خدمة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، فالخطاط والرسام يرسـم ويخطّ لوحـات عن الرسـول والأئمة (عليهم صلوات الله أجمعين) وكذلك آيات القرآن، ويعطيها لأصدقائه بدلاً من تلك اللوحـات غير الأخلاقـية التي تنتشر في المجتمع، والذي يستطيع ان يكتب قـصةً أو قـصيدة فليكتبها بحقِّ الإسلام ورسوله وأهل بيته عليهم السلام

وهكذا الرياضي يبني جسمه لخدمة الدين، وكل مواهبنا يجب ان نسـخرّها لـخدمة الإمام المـنتظر عليه السلام الذي هو إمام الناس جميعاً. وقال المدرس لطاهر متسائلاً:



وهل كل الذي تحـــدثت عنه هو معرفة للإمام الغائب عجل الله تعالى فرجه الشريف.

فأجاب طاهر:

نعم يا استاذ، فتأدية الواجبـات الدينية والاجتماعية وخدمة المؤمنين كلها من بــاب معرفة الإمام عليه السلام وطاعته؛ لأن الإسـلام ورسـوله الكريم والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) يرشـدوننا إلى مثل هذه الأعمال الصالحة، فالذي يقوم بـه يعرف دينه ويعرف نبيّه ويعرف إمامه، وإذا عرف كلّ هذا سيعرف ربّه الذي خلقه.

وفي ختام موضوعه قال طاهر، سأقـوم بـطرح آخر قـضية في موضوعي هذا، وهو توجيه أسئلة لزملائي تتعلق بـمعرفة إمامنا عليه السلام. وسـؤالي الأول هو: متى وأين ولد إمامنا المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف؟ نهض زميل وقال: ولد إمامنا المنتظر في الخامس عشر من شهر شعبان عام (٢٥٥) هجرية في مدينة سامراء العراقية.

وسأل طاهر زملاءه عن عدد السفراء في عصر الغيبة الصغرى، فقام وارث وقال: ان عددهم أربعة سفراء، كانوا يلتقون به، وكانوا الواسطة بينه عليه السلام وبين المسلمين. وبعدها سأل طاهر هذا السؤال: كيف نطيع نوّاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في زمن الغيبة الكبرى؟ وهنا تدخّل المدرس وقال: طاعته في تقليد الفقهاء والمراجع الذين هم نوّابه واتّباع ما يقولون لنا وأخذ معارف الدين عنهم كالصلاة والصيام وسائر أمور العبادة و ما نحتاجه في حياتنا وعملنا، ثمّ معرفة الصواب من الخطأ عن طريقهم.

أنهى طاهر موضوعه عن ﴿كيف نعرف الإمام المهدي عليه السلام﴾ وشكره زملاءه شكراً جزيلاً على ما قدمّه لهم من معلومات وعلم نافع يتسلّحون به ويدافعون به عن دينهم ومعتقدهم الصحيح، كما شكر الأستاذ طاهر ووعده بهدية جميلة على هذا الموضوع الذي شغله لمدة أسبوع من عطلته الربيعيّة، وشكر طاهر كل زملائه ومعلّمه على استماعهم و أسئلتهم ووعدهم بالمزيد من هذه المواضيع النافعة وبعدها قررت إدارة المدرسة طبع موضوع طاهر في كرّاس مع كل الأسئلة وأجوبتها لينتفع به جيل الفتيان المؤمنين.

اللّهمَّ عظُمَ البلاءُ، وبَرِحَ الخفَاءُ، وانْكَشفَ الغطاءُ، وضاقت الأرْضُ بما وسعت السَّماءُ، وإلَيْكَ يا ربِّ المُشْتكى، وعَلَيْكَ المُعوَّلُ في الشدَّةِ والرَّخاء. اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ الّذينَ أمرْتنا بطاعتهمْ، وعَجِّلِ اللّهُمَّ فرَجَهُمْ بقائمهمْ، وأظْهرْ إعْزازَهُ، يا مُحمَّدُ يا عليُّ، يا عليُّ يا مُحمَّدُ، إكْفياني فإنَّكُما كافيايَ، يا مُحمَّدُ يا عليُّ، يا عَليُّ يا مُحمَّدُ، أنْصراني فإنَّكما ناصرايَ، يا مُحمَّدُ يا عليُّ يا عَليُّ يا مُحمَّدُ إحْفظاني فإنَّكُما حافظايَ، يا موْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا موْلايَ يا صاحبَ الزَّمانِ، يا موْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغوْثَ الغوْثَ الغوْثَ، أدْرِكْني أدْرِكْني أدْرِكْني، الأمانَ الأمانَ الأمانَ.